

الأغاني

(فإنَّ وصلتَ فأهل العُرف أنت وإنَّ ... تَدْفَعُ يَدَيَّ فلي بقِيَا ومُنْذَقَلْبُ) .
(إنيَّ كريمٌ كرامٍ عشتُ في أَدَبٍ ... نَفَى العيوبَ ومَلَأْتُ الشَّيْمَةَ الأَدَبُ) .
(قد يَعْلَمُونَ بأنَّ العُسْرَ منقطعٌ ... يوماً وأنَّ الغنى لا بدَّ منقلبُ) .
(فمالُهُمْ حُبُّسٌ في الحقِّ مُرْتَهَنُ ... مثل الغنائم تُحَوَّى ثم تُنْذَتْ هَبُ) .
(وما علي جارهمُ ألاَّ يكونَ له ... إذا تَكَذَّبَ فَنَفَاهُ أبيتُهُم نَشَبُ) .
(لا يفرَحون إذا ما الدَّهْرُ طَاوَعَهُم ... يوماً بئيسٍ ولا يَشْكُون إنَّ زُكَيْبُوا) .

(فارقتُ قومي فلم أعتصمُ بهم عِوَضاً ... والدَّهْرُ يُحْدِثُ أحداثاً لها زُوبُ) .
رواية أخرى عن خلاف طريح مع الوليد بن يزيد .

وأما المدائني فقال كان الوليد بن يزيد يكرم طريقاً وكانت له منه منزلة قريبة ومكانه وكان يدني مجلسه وجعله أول داخل وآخر خارج ولم يكن يصدر إلا عن رأيه فاستفرغ مديحه كله وعامة شعره فيه فحسده ناس من أهل بيت الوليد .

وقدم حماد الرواية على التفئة الشام فشكوا ذلك إليه وقالوا وإني لقد ذهب طريح بالأمير فما نالنا منه ليل ولا نهار .

فقال حماد ابغوني من ينشد الأمير بيتين من شعر فأسقط منزلته فطلبوا إلى الخصي الذي كان يقوم على رأس الوليد وجعلوا له عشرة آلاف درهم على أن ينشدهما الأمير في خلوة فإذا سأله من قول من هذا قال من قول طريح فأجابهم الخصي إلى ذلك وعلموه البيتَين .

فلما كان ذات يوم دخل طريح على الوليد وفتح الباب وأذن للناس فجلسوا طويلاً ثم نهضوا وبقي طريح مع الوليد وهو ولي عهد ثم دعا بغدائه فتغديا جميعاً .

ثم إن طريقاً خرج وركب إلى منزله وترك الوليد في مجلسه ليس معه أحد فاستلقى على فراشه .

واغتتم الخصي خلوته فاندفع ينشد